

لماذا صلاة الظهر والعصر سرّية والباقي جهرية؟

للدكتور بلال نور الدين

18 سفراء الهدى

2025-12-12

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

الحقيقة هذا يُسْمّونه الفقهاء من الأحكام التعبدية التي لا يُسأل فيها عن سبب، هناك أحكام فيها حكمٌ طاهر، يعني تقول لماذا حرم الله الربا؟ أقول لك، لماذا حرم الله الخمر؟ أقول لك: لأنه يُذهب العقل مثلاً فأعطيك الحكم، هناك أحكام تعبدية تُبَدِّلنا الله تعالى بها، هكذا هي، لماذا الفجر ركعتان بينما الظهر أربع؟ لأن الله أمر أن تكون الظهر أربعًا والفجر ركعتان، لا شيء غير ذلك، لكن أنا لي انتهاً ما أدرى إن كان صواباً أو خطأ، نلاحظ أن صلاة النهار سرّية، يعني أثناء الناس والحركة والحياة والآصوات التي تخرج من الباعة، أنت تُسرّ في صلاتك وتتوجه فيها إلى الله تعالى، ولما يهدأ الليل تجهر في هدوء الليل بصلاتك، يعني هي تعكس حركة الحياة، فلما يهدأ الناس تجهر في الليل وتنسجم الناس، ولما يتحرك الناس في الحياة والصحاب في الحياة تُسرّ، فهي تعكس حركة الحياة والله تعالى أعلم.